[160] تولوا قوما غضب ا عليهم) * (1) قال: نزلت في الثاني، لانه (2) مر به رسول ا صلى ا عليه وآله وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول ا صلى ا عليه وآله، فأنزل ا جل ثناؤه: * (ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب ا عليهم ما هم منكم ولا منهم) * (3) فجاء الثاني (4) إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال له رسول ا (5) صلى ا عليه وآله: رأيتك تكتب عن اليهود، وقد نهى ا عن ذلك ؟. فقال: يا رسول ا ! كتبت عنه ما في التوراة من صفتك وأقبل يقرأ ذلك على رسول ا صلى ا عليه وآله وهو غضبان، فقال رجل من الانصار: ويلك ! أما ترى غضب النبي عليك. فقال: أعوذ با من غضب ا وغضب رسوله، إني إنما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك !. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: يا فلان ! لو أن موسى بن عمران فيهم قائما ثم أتيته رغبة عما جئت به لكنت كافرا بما جئت به، وهو قوله: * (اتخذوا أيمانهم جنة) * (6).. أي حجابا بينهم وبين الكفار، وأيمانهم إقرارا (7) باللسان فزعا (8) من السيف ودفع (9) الجزية. بيان: لعله عليه السلام قرأ ايمانهم - بالكسر -.

_____

(1) المجادلة: 14. (2) وضع على: لانه، في مطبوع البحار رمز نسخة بدل. (3) المجادلة: 14. (4) لا يوجد: الثاني، في المصدر. (5) في المصدر: النبي، بدلا من رسول ا. (6) المجادلة: 16. (7) في (ك): كان اقرارا. (8) نسخة في (ك): فرقا. وجاء في المصدر: وخوفا. (9) في التفسير: ورفع.

_____